

العلاقة بين العربية الفصحى والعربية العامية في تشاد: دراسة وصفية تحليلية

د (ة) حبو الحاج محمد القوني - محاضرة جامعية - كلية اللغات والآداب والفنون والإعلام - جامعة أنجمينا - أنجمينا. جمهورية تشاد

إيميل: habbomahamatelgoni@gmail.com

د. حمدان حسين محمد - أستاذ مساعد في علوم اللغة العربية - كلية اللغات والآداب والفنون والإعلام - جامعة أنجمينا - أنجمينا. جمهورية تشاد
إيميل: hamdanhouseine42@gmail.com

د. أمين علي دهب - أستاذ مساعد في علوم اللغة العربية - كلية الآداب والفنون - جامعة دوبا - دوبا. جمهورية تشاد

إيميل: aminealidahab@gmail.com أوركيد: 0850-3553-0004-0009

الملخص:

تعتبر اللغة العربية في تشاد من أكثر اللغات انتشارا في المجتمع التشادي، لما لها من امتداد تاريخي وثقافي واجتماعي، ولما تؤديه من وظائف متعددة في الحياة العامة، وقد أسهم هذا الانتشار في ظهور مستويين بارزين لاستخدام اللغة العربية في تشاد، تتمثل أولاهما في العربية الفصحى التي تستخدم في المجالات الرسمية كالتعليم والخطب المنبرية والكتابات الرسمية في القطاع العام والخاص، ويتمثل ثانيتهما في العربية العامية التشادية التي تنتشر بصورة واسعة في التخاطب اليومي والتواصل الاجتماعي، لأن العربية العامية تأثرت بالفصحى عن طريق العامل الديني الذي يعتبر أكبر مصدر لإبراز اللغة العربية وتطويعها، كما أن هناك دورا كبيرا للحلقات في المساجد والمحاضرات في مساهمة تطور اللغة العربية في تشاد. وهذا لا يعني اختلاف استعمال بين اللغة العربية الفصحى والعربية العامية وجود قطيعة وتباين بينهما، بل توجد بينهما صلات لغوية متعددة تظهر في نطق الأصوات والمفردات والتراكيب والدلالات، مع وجود مظاهر اختلاف نتج جزء منه عن التطور اللغوي والاحتكاك بأسر لغوية أخرى، كاللهجات الإفريقية المحلية، وكشفت دراسة عن وجود جذور فصيحة لبعض الظواهر في العربية العامية التشادية، إلى جانب ظواهر صوتية وإدالية تتميز في ملامح بعض لهجات عربية شاري باقرمي بالعاصمة أنجمينا.

الكلمات المفتاحية: الفصحى والعامية، اللغة العربية في تشاد، اللهجة العربية التشادية، صلات لغوية، العامية التشادية.

The Relationship Between Modern Standard Arabic and Colloquial Arabic in Chad: A Descriptive-Analytical Study

Dr. Habbo El hadj Mohamed, Lecturer, Faculty of Languages, Literature, Arts, and Media, University of N'Djamena, Republic of Chad.

Email: habbomahamatelgoni@gmail.com

Dr. Hamdan Hissein Mahamat, Assistant Professor of Arabic Linguistics, Faculty of Languages, Literature, Arts, and Media, University of N'Djamena, Republic of Chad. Email: hamdanhouseine42@gmail.com

Dr. Amin Ali Dahab, Assistant Professor of Arabic Linguistics, Faculty of Languages, Literature, Arts, and Media, University of N'Djamena, Republic of Chad.

Email: aminealidahab@gmail.com, ORCID: 0009-0004-3553-0850

Corresponding Author: **Dr. Amin Ali Dahab**, Email: aminealidahab@gmail.com

Abstract:

Arabic is one of the most widely spoken languages in Chadian society, owing to its historical, cultural, and social roots and the various functions it performs in public life. Its widespread use has contributed to the emergence of two prominent levels of Arabic usage in Chad. The first is Modern Standard Arabic, which is used in formal domains such as education, Friday sermons and other religious preaching, and official writing in both the public and private sectors. The second is Chadian Colloquial Arabic, which is widely used in everyday conversation and social communication. Chadian Colloquial Arabic has been influenced by Modern Standard Arabic through the religious factor, which is considered one of the most important sources contributing to the promotion and development of the Arabic language. Mosque study circles and lectures have also played a significant role in contributing to the development of Arabic in Chad. However, the difference in the use of Modern Standard Arabic and Chadian Colloquial Arabic does not imply a complete separation or divergence between them. Rather, there are multiple linguistic connections between the two varieties, manifested in pronunciation, vocabulary, structures, and semantics. At the same time, certain differences have emerged as a result of linguistic development and contact with other language families, particularly local African languages. The study reveals that some features of Chadian Colloquial Arabic have roots in Classical Arabic, in addition to phonological and substitutional phenomena that characterize certain varieties of Chari-Baguirmi Arabic spoken in the capital, N'Djamena.

Keywords: Modern Standard Arabic, Colloquial Arabic, the Arabic Language in Chad, Chadian Arabic Dialect, Linguistic Relations, Chadian Colloquial Arabic.

ARTICLE INFORMATION

RECEIVED: 01 September 2026

PUBLISHED: 20 October 2026

DOI: 10.32996/ijalls.2026.8.2.8

المقدمة:

تعد اللغة العربية العامية في تشاد من أبرز اللغات تداولاً في المجتمع التشادي، الذي يحسب أن اللغة العربية الفصحى تكمن داخل العربية العامية في تشاد لما لها من امتداد تاريخي وثقافي واجتماعي بالعرب، حيث أوضحت الدراسة فصاحة ألفاظ العربية العامية وتأثير كل واحدة بالأخرى، لأن العربية العامية تأثرت كثيراً بالعربية الفصحى عن طريق العامل الديني الذي تعد من أكبر مصادر التطوير في اللغة العربية. ومن هنا تأتي هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين العربية الفصحى والعربية العامية التشادية، مع الوقوف على وظائف كل مستوى لغوي، من حيث ألفاظ الوصف والشكل، والألفاظ المستعملة في المنازل وأدوات الطبخ، وألفاظ المأكولات والمشروبات، ومن ثم تلك الألفاظ المستعملة في البهارات والتذوق.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث في وجود تباين بين العربية الفصحى والعربية العامية المتداولة في المجتمع التشادي، من حيث مخارج الأصوات ودلالة المفردات مع وجود صلات قوية بينهما.

وتكمن مشكلة البحث في الآتي:

ـ هل العربية في تشاد أصيلة أم دخيلة كغيرها مثل اللغات الأخرى؟

ـ أيهما أكثر تأثراً عن الآخر، العربية العامية أم العربية الفصحى؟

ـ ما طبيعة علاقة العربية العامية التشادية بالفصحى، وما أبرز مظاهر الاتفاق والاختلاف بينهما؟

أهمية الدراسة:

تسهم الدراسة في إثراء الدراسات اللسانية المتعلقة بالعربية في إفريقيا، ولا سيما العربية التشادية، وهي بحاجة إلى مزيد من الدراسة الوصفية التحليلية، وقد تناولت الدراسة:

ـ بيان أهمية دراسة العربية العامية ومدى تأثيرها باللغة العربية الفصحى، مع بيان مفرداتها.

ـ كشف الدراسات اللغوية حول العربية التشادية العامية بطرق ونتائج علمية.

ـ التعريف بواقع اللغة العربية في المجتمع التشادي، والكشف عن

طبيعة العلاقة بين الفصحى والعامية

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

ـ كشف ستار الغامض عن تطور العربية العامية ومدى ارتباطها باللغة العربية الفصحى.

ـ التعرف على مدى الاتفاق والتباين بين العربية الفصحى والعربية العامية في تشاد.

ـ الكشف عن فصاحة العربية العامية بين القبائل في النطق والمعاني.

تساؤلات البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما طبيعة الصلات اللغوية بين اللغة العربية الفصحى والعامية التشادية، وما أبرز مظاهر التفاعل بينهما في الاستعمال اللغوي في تشاد؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية:

1. ما أبرز الخصائص اللغوية التي تميز اللهجة العربية التشادية عن اللغة العربية الفصحى؟
2. ما أوجه التشابه والاختلاف بين العربية الفصحى والعامية التشادية على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية؟
3. ما أبرز مظاهر التأثير والتأثير المتبادل بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العربية التشادية؟
4. ما العوامل الاجتماعية والثقافية والتعليمية التي تسهم في تشكيل العلاقة بين الفصحى والعامية في المجتمع التشادي؟
5. ما أثر اللغات المحلية في تشاد في الخصائص اللغوية للهجة العربية التشادية؟
6. ما مجالات استخدام اللغة العربية الفصحى والعامية التشادية في الحياة اليومية والتعليم والإعلام والتواصل الاجتماعي؟

إلى أي مدى تسهم دراسة الصلات اللغوية بين الفصحى والعامية في فهم واقع اللغة العربية وتطورها في تشاد؟

يتكون هيكل البحث من مقدمة ومبحثان، ولكل مبحث ثلاثة مطالب:

العرض والمناقشة

المبحث الأول: مفهوم الفصحى والعامية

المطلب الأول: ماهية الفصحى

الفاء والصاد والحاء أصل يدل على خلوص في الشيء ونقاء من الثوب من ذلك اللسان الفصيح الطليق، إذا كان واضح المعنى سهل اللفظ صحيحاً، والكلام الفصيح العربي المبين.

جاء في لسان العرب البيان فصح الرجل فصاحة، فهو فصيح من قوم فصحاء، وفصاح.

وهي في اللغة الإبانة والظهور، وفي المفرد: خلوصه من تنافر الحروف والغربة ومخالفة القياس. وفي الكلام: خلصه عن ضعف التأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها احتز به، عن نحو زيد أجلل وشعره مستشز وأنفه مسرج. وفي المتكلم ملكه يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح.

والفصح والفصاحة هو البيان، وقال أئمة الاشتقاق مدار تركيب الفصاحة على الظهور. يقال: ما كان فصيحاً، ولقد فصح ككرم فصاحة فهو فصيح.

- وهو البين في اللسان والبلاغة، ومن المجازي لسان فصيح أي طليق، ومن ثم فهي تعني البينونة والمهارة⁽¹⁾.
- وفصح الأعجمي أي تكلم بالعربية وفهم عنه⁽²⁾ «وتفصيخ اللَّبن: ذهابُ اللَّبِّ عنه وكثرةُ مَخْضةٍ وذَهابُ رَغْوته، فَصَّحَ اللَّبَنَ تفصيحا. ورجلٌ فصيحٌ فَصَّحَ فصاحة، وأفصحَ الرجلُ القَوْلَ»⁽³⁾.
- وفي الاصطلاح: ورد في كتاب الصناعتين تعريف الفصاحة من أفصح فلان عما في نفسه إذا أظهره، والشاهد على أنها هي الإظهار قول العرب أفصح الصبح إذا اضاء وأفصح اللبن إذا انجلت رغوته فظهر، وأفصح الأعجمي إذا أبان، كما يقال في المثل التشادي: (لحن للعربي وللنوبي بيِّن)، أي وضع للأعجمي إذا، أبان إن لم يكن يفصح ويبين، وفصح اللحن إذا عبر عما في نفسه وأظهره على وجه الصواب دون الخطأ⁽⁴⁾.
- يقول ابن سنان الخفاجي: الفصاحة هي الظهور والبيان ومنها أفصح اللبن إذا انجلت رغوته وفصح فهو فصيح، وذكر الأزهري عن الليث وقد يجيء في الشعر وصف العجم أفصح يراد به بيان القول، إن كان بغير العربية كقول أبي النجم اعجم في أذانها فصيحاً يعني صوت الحمار أنه أعجم وهو في أذان الأتْن فصيح بين⁽⁵⁾.
- وعند القدامى تعني السليقة، وأن السليقة مرتبطة بالجنس والوراثة، أي أنه لا يتصور أن يسيطر على اللغة العربية غير العربي، كما أنه لا يمكن أن يتقنها إتقان العربي لها، وهم بذلك قد تصوروا أن هناك أمراً سحرانياً، وهو سر السليقة، ذلك هو الجنس. فكان الأمهات يرضعن السليقة في ألبانهم وكان السليقة ترتبط ارتباطاً وثيقاً برمالهم وآثارهم، وأطلالهم.
- أما السليقة عند المحدثين فلا تعدو أن تكون مرحلة من مراحل إتقان اللغة، عندها لا يكاد يشعر المتكلم بخصائص كلامه، من حيث النطق في الأصوات وأبنية الألفاظ وتركيب الجمل، فدوره يؤدي الكلام بصورة آلية دون أن يكون له أي اختيار في إحداث الكلام، بل تصدر منه دون تكلف أو عناء، وإنما هو على حسب ما سمع في صغره، ممن حوله من الكبار وعلى نفس النهج الذي يسلكونه، فالمرء يبدأ حياته مقلداً ومحاكياً للغة أبويه، وتواجهه عقبات وعثرات جمة في هذا التقليد ويمر بمراحل عدة قبل أن يصل إلى تلك الرحلة التي تسمى بمرحلة السليقة⁽⁶⁾.
- فالفصحى في اللغة، هي البيان والتوضيح، كما الحال في لغة القرآن الكريم الذي نزل بها، وهي لغة الأدب الإسلامي فقد تطورت هذه اللغة السامية، وتعتبر اللغة الرسمية في معظم أنحاء العالم الإسلامي، فهي الجسر الذي يسمح لهذه الدول والشعوب بالتواصل، وتستخدم على المنابر السياسية والخطب الدينية والمراسلات الرسمية للدولة، كما تستخدم على نطاق واسع في التلفاز والإذاعات والصحف، وكذلك في مجالات اللغة والآداب ووسائل الإعلام⁽⁷⁾.
- لذلك أطلق عليها اللغة المكتوبة لأنها تتقيد بقواعد الكتابة، وهي التي توافق المشهور من كلام العرب وسلمت من اللحن، وذلك بفضل العلماء رحمة الله عليهم، وهم الذين بادروا بوضع علم النحو خيفة من اللحن للحفاظ على القرآن الكريم، وفي أفق هذا المستوى عرف العربية العام الذي يتفق عليه أبنائها في مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، فهو يمثل القرآن وتراث الأمة، والمدونة شعراً ونثراً وتراث صدر الإسلام⁽⁸⁾.
- فاللغة المستخدمة في كتاباتنا الأدبية واللغوية والعلمية هي التي نتحدث بها اليوم، والدارس لنصوص هذه اللغة الأدبية يجدها تمثل لغة موحدة منسجمة لا تكاد تتضمن شيئاً عن لهجات العرب، فهي بمثابة اللغة المشتركة التي انتظمت ورست في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية، واتخذها الشاعر وسيلة للتعبير عما يجول في خاطره، كما اتخذها الخطيب للتأثير والاستمالة على سامعيه⁽⁹⁾.
- فاللغة العربية الفصحى تعد اللغة القديمة المميزة التي حافظت على خصائصها الصوتية والصرفية والمعجمية والدلالية، والدليل على محافظتها لهذه المكانة ارتباطها بالدين ارتباطاً شديداً، وكان نزول القرآن بها أعطاها مكانة، وهو أكبر حدث في تاريخ العالم الإسلامي⁽¹⁰⁾.
- فالفصحى الصرفة لا تزال بخير وسلامة، ولا يضرها مناوء المعتدين وانتقاص المنتفضين وقلة المدافعين المتعصبين، وما أصدق قول كلمة السيد الفضيل بن عياض لا تستوحش طرق الهدى لقلة أهلها ولا تغتر بكثرة الهالكين ولا يضرك قلة السالكين⁽¹¹⁾.
- المطلب الثاني: العامية وحقيقتها:**
- العامية، هي لغة يتحدث بها مجموعة من الأفراد في بيئة جغرافية معينة، وتعتبر أحد أشكال اللغة غير الرسمية، وتنفرد بخصائص أسلوبية سواء أكانت صوتية ودلالية تميزها عن اللهجات المحكية الأخرى، بشرط أن تبقى هذه الخصائص محدودة ولا تجعلها غريبة عن اللهجات العربية الأخرى بحيث يصعب فهمها، وإلا استقلت بذاتها وأصبحت لغة قائمة لذاتها كما هو الحال في اللغة الإيطالية والإسبانية والفرنسية التي تفرعت عن اللغة اللاتينية المنحدرة، فهي عامة مستخدمة بين عموم الشعب، وعادة تتكون من مزيج من العربية الفصحى وعدد اللغات الأجنبية التي تربط حضارتها مع حضارة هذه المنطقة، كما هو الحال في تشاد: العربية العامية مختلطة مع العربية الفصحى من جانب، ومع اللغة الفرنسية من جانب آخر فهي الإعراب عن المعاني بطريقة لا تتماشى مع قواعد اللغة والأدب العربي⁽¹²⁾.
- وتعد اللغة المنطوقة لغة الأداء الصوتي الذي تظهر فيه جميع العناصر الصوتية، وبصورة أخرى فالعربية العامية هي لغة الخطاب اليومي الشفهي في معظم المجالات الحياتية، والظاهر أن الأصوات التي تصدر منها هي أصل طبيعة اللغات جميعاً، فأية لغة لها أصوات منطوقة ومرسلة ومستقبلية وهذا هو الأصل في وضع تحديد أقسام الكلام⁽¹³⁾.
-
- 1 - طالب، فاطمة الزهراء. (2018). التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في الإعلام المسموع: إذاعة ورقلة الجهوية نموذجاً. مذكرة التخرج لنيل الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، ص 19.
 - 2 - الزاوي، الطاهر أحمد. ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة. دار الفكر، ط3، ص 36.
 - 3 - الفراهيدي، الخليل بن أحمد. العين. تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. مطبعة إيران: دار الهجرة، ص 121/3.
 - 4 - طالب، مصدر سابق. 19.
 - 5 - علي، خديجة محمد. (2023). دلالة الألفاظ: في لهجة أنجمينا. ماستر جامعة أنجمينا، ص 27.
 - 6 - عبد التواب، رمضان. (2017). السليقة اللغوية ومصادر الاحتجاج: مجمع اللغة العربية على شبكة العالمية، ص 13.
 - 7 - بروكلمان، كارل. (1977). فقه اللغات السامية. تج. رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، ص 26.
 - 8 - عكاشة، محمود. علم اللغة: مدخل نظري في اللغة العربية. دار النشر للجامعات، ص: 96.
 - 9 - الضامن، صالح حاتم، فقه اللغة
 - 10 - الطنجي، صيحة في سبيل العربية، مقالات من أجل نهضة العربية وثقافتها، تحرير وتعليق أحمد عبد الرحيم، تقديم حسن الشافعي، أروقة للدراسات والنشر، ص: 267 - 286
 - 11 - المصدر نفسه، ص: 320
 - 12 - وهبة، مجدي والمهندس، كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت، ط2، ص: 110
 - 13 - عكاشة، محمود. علم اللغة: مدخل نظري في اللغة العربية. دار النشر للجامعات، ص 205.

والعامية لغة، هي من عمنا هذا الأمر يعمنا عموماً إذا أصاب القوم أجمعين، والعامية ضد الخاصة، يقال: فلان ذو عميه، أي أنه يعمُ بنصره أصحابه لا يخص، ويقال: عمم اللين: إذا أرغى⁽¹⁴⁾.

وجاء في معجم العين للفراهيدي العُمية: الضلالة. وفي لغة عميه. والاعتماء: الاختيار والمعامي الأرض المجهولة⁽¹⁵⁾.

ويشير إلى ذلك الفيومي بقوله: عمى فقد بصره، فهو أعمى وعمي الخبر خفي والمرأة عمياء والجمع عُمي، والعمى للقلب أي عدم الاهتمام فهو (عم) وأعمى القلب.⁽¹⁶⁾

أما في الاصطلاح: فقد وردت عنها تعريفات متعددة ومختلفة، إلا أنها تنصب في معنى واحد وهي: مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، ويشترك في هذه البيئة جميع أفرادها التي تعد جزءاً من بيئة كبرى تضم لهجات عدة وتتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية، غير أنها تتفق فيما بينها بظواهر أخرى تسهل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما يدور بينهم من حديث، ويقال إنها أداة لنقل المعارف السابقة كنقل الأجداد لحكايات الماضي التي تعتبر مدرسة بالنسبة لنا⁽¹⁷⁾.

وعند الطنجاني هي التي يمارسها الحرفيون والصناع والباعة ونلجأ إليها نحن المثقفين أحياناً حين نتعامل مع هذه الفئات وهذه اللغة ينبغي أن تظل في دائرتها المحدودة، لغة تعامل مع هذه الفئات وقضاء مصالح فقط، لا يحتفل ولا يلتفت إليها⁽¹⁸⁾.

وعند عبد الرحمن الحاج صالح، هي اللغة المستعملة لليوم منذ زمن بعيد في الحاجات اليومية وفي داخل المنازل وفي وقت الاسترخاء والعفوية⁽¹⁹⁾.

ورد في المصباح، رد العامي إلى الفصحى لأحمد رضا، أي أنها تلك اللغة التي تخاطب بها في كل يوم عما يعرض لنا من شؤون حياتنا مهما اختلفت أقدارنا ومنازلنا، فهي لسان المتعلمين وغير المتعلمين على اختلاف فئاتهم وحرفهم.⁽²⁰⁾

وعرفها أحمد حسن بقوله: هي التي تمارج فيها الخطأ مع الصواب، وتواشج القويم فيها مع السقيم فانتشأ من ذلك المزيج كيان لغوي هجين تبناه أكثر الناس لسهولة مأثاه وتيسر تعاطيه وتحرر قوانينه وميوعة معاييره.

وأضاف إلى ذلك بقوله لقد بسطت العامية نفوذها منذ زمن بعيد حيث كان مبتدأ ذلك مائلاً في شيوع اللحن والتحريف وسط التداول اللغوي بين العوام بتأثير مباشر من طرف الأعاجم الذين دخلوا الإسلام واستوطنوا بلاد العرب، واستوطن العرب بلادهم في ظل تمازج سكاني جغرافي منذ أواسط القرن الأول الهجري فالعامية واقع لا مفر منه⁽²¹⁾، فهي لا تخضع للقوانين الخاصة بالفصحى لأنها متغيرة تاريخياً.

فالعامية هي انحراف لغوي قد يكون طبيعياً وهذا الانحراف له أثر في العقل وعلى اللسان لأن المتعلم عندما يبدأ الكلام يواجه مشكلة الصراع بين ما يتعلمه من قواعد ومفردات للغة الفصحى وما يسمعه من تحرر من بعض القواعد اللغوية الفصحى في العامية.⁽²²⁾

ويعتبرها البعض بأنها لغة فوضوية لكثرة استعمالها المفرط، لأنها لا قاعدة لها وليس من منطقها ولا طبيعتها أن تكون لها قاعدة.⁽²³⁾

فمن خلال هذه التعريفات يتضح للدراسة أن العامية لغة ألفها الناس على التحدث بها في حياتهم اليومية، المثقف منهم أو الأميين، ولها أسماء مختلفة على حسب الباحثين اللغويين، منها العامية الدارجة، اللهجة العامية، العربية الدارجة.

المطلب الثالث: لهجة تشاد العربية

لهجة تشاد هي جزء لا تتجزأ من اللهجات العربية عامة، علماً بأن كل لغة من اللغات العربية تنفرد بخصائص تميزها عن غيرها من اللغات من ناحية، واللهجات من ناحية أخرى.

فاللهجة لغة: هي أطراف اللسان وجرسه، فيقال فلان فصيح اللهجة أي لغته التي نشأ فيها وتعود عليها.

واصطلاحاً: هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات اللغوية جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات ولكل منها خصائصها ومميزاتها، ومع ذلك تشترك جميعها في مجموعة واحدة من الظواهر اللغوية⁽²⁴⁾.

المبحث الثاني: التأثير والتأثر بين العربية العامية والفصحى

المطلب الأول: تأثير العامية على الفصحى

اللغة هي كائن حي يتأثر بما يجري حوله من العوامل البيئية، أو المظاهر الاجتماعية، والطبقات الصناعية والزراعية والتجارية والرعية وغيرها من أرباب المهن، ويقدر ما توجد تلك المظاهر تتفرع لغات المجتمع وتختلف.

فاللغة تتأثر بما يدور حولها وتتكيف بعوامل البيئة التي استخرجت بنماذج عناصر الناطقين بها بعضهم البعض، وهي بذلك تمنح جغرافيتها الشخصية اللاتقة بها نتيجة لهذا التجمع، فتعتبر صورة الصحراء على ألسنة الرعاة من الأعراب، وهم أصحاب البقر كما يسمى عندنا في تشاد (البقارة) وأصحاب الإبل كما يسمى عندنا (الأباله) وأصحاب الغنم، فهم يأتون بحثاً عن الكلأ والماء، فاللغة حينئذ حافلة بكل ما يتعلق بحياة البادية من مصطلح يكاد يطابق ما عهده العرب في جاهليتهم وفي حديثهم، عن الإبل والنبات والأنواء والأمطار والرعد والبرق وكل ما يتصل

14 - زكريا، ابن فارس أبو الحسين أحمد. (1404هـ). المقاييس في اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 18/4.

15 - الفراهيدي، مصدر سابق 2/ص 267.

16 - الفيومي، أبو العباس أحمد. المصباح المنير، مكتبة لبنان، ص: 14.

17 - العربي، العياشي. (2012). لغة الطفل العربي: والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة (الجزائر نموذجاً). مذكرة لنيل درجة الماجستير، ص 85.

18 - الطنجاني. صيحة في سبيل العربية: مقالات من أجل نهضة العربية وثقافتها، ص: 318 – 319.

19 - الحاج، عبد الرحمن. اللغة العربية: بين المشاهدة والتقدير. مجلة مجمع اللغة العربية: العدد 66، ص: 74.

20 - رضا، أحمد. (1952). قاموس رد العامي إلى الفصحى. الناشر دار العرفان في صيده: مطبعة العرفان، ص 5.

21 - السايح، عائشة. (2020) مقال العامية وتأثيرها في تعليم العربية الفصحى، مجلة المقرئ للدراسات اللغوية النظرية التطبيقية، المجلد الثالث، العدد 2، ص312.

22 - الخفغان، ملوح محمد توفيق. تأثير العامية في تعليم اللغة العربية الفصحى للناطقين بغيرها، قدمت هذه الرسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كلية الدراسات العليا، ص 53.

23 - المبارك، مازن. نحو وعي لغوي. جامعة القاهرة، مؤسسة الرسالة بيروت، ص 40.

24 - بن نصور. سلوى بشكال حذيفة. (2014). اللهجات العربية: وعلاقتها بالفصحى لهجة الجزائر (العاصمة نموذجاً). مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي. جامعة عبد الرحمن، ص78.

بذلك من مشاكل الحل والترحال، فاختلاط هؤلاء البدو بغيرهم من سكان البلاد الأصليين كانت لغتهم أقرب للغة العربية في مدلولها ومحتواها، فتعتبر صورة البيئات المستقرة والمترجلة⁽²⁵⁾.

فاختلاط هؤلاء القوم الرحل مع سكان العاصمة فورت لامي قديماً وأنجمينا حديثاً أدى إلى نشوء هذه العامية.

فبتغير فيها ما حصل من تقديم وتأخير في بعض المفردات والتغيير في بعض الحروف، ونتج عن هذا الاختلاط تحريف وتصحيف في كثير من الحروف العربية.

فتأثر العرب أنفسهم بالقبائل في مخارج الحروف وصاروا يحاكونهم ويتواصلون معهم في حياتهم اليومية بتلك اللهجة وتركوا استعمال معايير اللغة العربية كالنحو والصرف، وربما سبب ذلك عدم وجود بعض الحروف التي تشبه حروف العربية، فلا يستطيع هؤلاء القبائل نطق بعض الحروف التي لا توجد عندهم، وإن نطقوها فبشقة الأنفس، لأن انتقالهم من مخارج حروف لغتهم إلى مخرج حرف عربي أمر صعب بالنسبة لهم، ومن ثم لجأ العرب في محادثاتهم ليتبادلوا معهم الخطاب في معاملتهم اليومية⁽²⁶⁾.

فتأثرت العربية العامية باللسان فصارت لغة التواصل اليومي، ولذلك نجد المتعلم يفهم ما يلقى إليه، ولكنه يعجز أن يتواصل مع المعلم باللغة العربية، فنراه عاجزاً متلاًثماً يصدر جملاً معظمها ركيكة، فيلجأ إلى التواصل بالعامية التي يجدها يسيرة سهلة الاستعمال لأنها لغة الأم، وهي التي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام لأنه تلقاها منذ نعومة أظفاره، فهي لغة الطفل الناشئ والشاب، والشيخ والعجوز، فالعامية من كثرة استعمالها كادت أن تساهم في تحطيم الفصحى وانحطاط المجتمع، نتيجة مجراها على اللسان دون تقييد، إضافة إلى ذلك أنها دخلت المؤسسات التعليمية حيث نجد الطلاب يتحدثون بها في الصف والمحاضرات، بل الأستاذ نفسه عندما يقوم بشرح درس لا يخلو لفظاً أو لفظة إلا وفيه تلك العربية العامية.

فالعامية تلتف حول بيئة لها أنماط مختلفة مبدئياً تكون في إطار ضيق ثم تتطور وتتوسع.

فالمجتمع التشادي معظمه محاط بتلك العربية العامية، وصارت كأنها لغة الأم، وبمعنى آخر هي اللغة المشتركة في التعامل اليومي بين سكان تشاد، إذ هي لغتنا اليومية التي نستعملها في البيوت والأسواق والمستشفيات والأماكن العامة، وعلى الرغم من أن هناك وجود قبائل غير عربية داخل هذا الإطار، فاختلاط هذه القبائل بعضها ببعض منها العرب والعاربة والمستعربة أدى إلى نشوء هذه العامية، ولأجل ذلك جمعت الدراسة خصائص هذا الاندماج بين اللغة العربية وغيرها من لغات الشعوب المجاورة من الشمال والشرق والغرب والجنوب.

المطلب الثاني: احتكاك اللغات واختلاط بعضها ببعض

فالاحتكاك يحدث نتيجة قصد قبيلة لأخرى، أو هجرة، أو تجاور قبيلة لأخرى، وبالتالي يؤدي إلى اختلاف اللهجات وتعددتها، فاللغة أصل نشأتها لهجة كتب لها التفوق وسعة الانتشار بعوامل سياسية واجتماعية واقتصادية ثم صارت النموذج الأوفى حظاً من القبول⁽²⁷⁾.

وفي ذلك تحدث حسب الله مهدي فضلة حول نقطة اختلاط القبائل التشادية في كتابه الذي يحمل عنوان: الأمثال الشعبية في اللهجة العربية التشادية ودلالاتها اللغوية والاجتماعية حيث وضع: أن هناك جماعات لا تتفاهم بجماعة أخرى إلا باللغة العربية العامية التي هي لغة التخاطب اليومي بين جميع فئات الشعب التشادي بمختلف انتماءاتهم العرقية، ولكن بعضها يتحدثها بصفتها لغة أم.

وهذه المجموعة تتحدث اللغة العربية باعتبار هي لغته الأولى أو اللغة الأم، فهي تنتمي إلى القبائل العربية التشادية عرقياً، وكذلك بعض القبائل التي كانت لها لغات محلية وتخلت عنها واندردت.

فاللهجة العربية العامية المستخدمة عند التشاديين هي أقرب إلى الأصل العربي الفصحى، بل هي نفسها فصيحة، كما هو الحال في فصحاء نطقوا بفصاحة اللسان، كأمثال رجال الدين والشعراء والمغنيين.

فتأثرت هذه المجموعة بعوامل نتج عنها ظهور أشكال متعددة من الأداء اللغوي للغة العربية، وتختلف بحسب أنماط حياتها الاقتصادية، كما هو الحال في الاختلاف بين القبائل العربية المتنقلة والمجموعة المستقرة منها، وكذلك الاختلاف بين الرحل أنفسهم، حيث ينقسمون إلى بقارة وأباله، ولكل منها طريقة يتميز بها عن الأخرى في الأداء اللغوي، وبعضهم يتحدثها باعتبارها لغة ثانية أو لغة الشارع والتخاطب مع الفئات الأخرى⁽²⁸⁾.

وهناك مجموعة ثانية وهي سلسلة من القبائل التي تجيد اللغة العربية، وهي التي تأثرت بتعليم الأمور الدينية، كالفقه والأحاديث والتفسير والتوحيد، فهي تتخذها وسيلة للتخاطب مع الآخرين، وتستخدم لغاتها المحلية في تعاملها الداخلي بين أفراد القبيلة.

وتتفاوت مستويات استخدام العربية العامية بحسب مجاورتها أو امتزاجها مع القبائل العربية، عن طريق التعايش، سواء كان عن طريق الزواج أو معاملات تجارية أو زراعية وغيرها.

وتتنتمي هذه اللغات الخاصة بهذه المجموعة إلى فصيلة لغوية أطلقت عليها جمعية علم اللغة بياريس اسم (لغات السودان وغانا) والتي قسمها العالم الفرنسي موريس ديلافوس إلى 435 لغة ترجع إلى ستة عشر شعبة، منها النيلية التشادية وهي تشتمل حوالي 30 لغة⁽²⁹⁾. والمجموعة الثالثة وهي باعتبارها تتحدث اللغة العربية باعتبارها لغة ثالثة، وتتكون من سكان المحافظات الجنوبية المتأثرة بالثقافة الفرنسية، وأحياناً ينسبون إلى هذه العامية بلغة بنقور⁽³⁰⁾، عندما تتحدث مع أحد في أمر ما يصعب الفهم عليه يبدأ مباشرة بقوله: عرب حقي دا عرب هنا بنقور، أي يتكلمها لكنها ركيكة.

ففي بنقو وهي مدينة تقع في جنوب العاصمة تستخدم اللغة الفرنسية كلغة ثانية بعد لغاتها المحلية، ودرجة إجادتها للغة العربية أقل من الفرنسية، وقد تتأثر هذه اللغة بطورف أبعدتها عن ثقافة اللغة العربية الإسلامية، لأن معظمهم يدين بالدين المسيحي وقلة اختلاطها مع القبائل العربية المتنقلة، وهذا هو السبب الذي أدى إلى تدني مستوى العربية عند هذه المجموعة، حتى تقف على لهجة عربية ركيكة أطلق عليها عربية بنقور.

25 - سماعين، عبد الرحمن أحمد. لهجة البطحاء: وعلاقتها باللهجات العربية القديمة، دراسة صوتية دلالية على ضوء علم اللغة الحديث. جامعة الملك فيصل، شعبة اللغويات، ص323.

26 - بوبا، سولي. لهجة سكان أنجمينا. جامعة الملك فيصل، كلية اللغة العربية، ص 1.

27 إبراهيم، محمد إبراهيم مجدي، مقدمة كتاب اللهجات العربية، دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 2005م، ص18.

28 فضلة، مهدي حسب الله، الأمثال الشعبية في اللهجة العربية التشادية ودلالاتها اللغوية والاجتماعية، دار الكتب الوطنية، ط1، 2013م، ص71.

29 المصدر نفسه، ص72.

30 - فضلة مهدي حسب الله، الأمثال الشعبية في اللهجة العربية التشادية ودلالاتها اللغوية والاجتماعية، ص: 72.

وبعد مرة وآخر تتفاوت مستويات الأداء اللغوي عند أفراد هذه المجموعة بحسب اتصالاتهم بمؤثرات الثقافة العربية الإسلامية، وخاصة عند اعتناق الدين الإسلامي، فيمجرد دخول أحد من أفراد هذه المجموعة إلى الإسلام يتجه إلى تعلم اللغة العربية لمعرفة أمور الدين فيحاول إجادة التخاطب بها.

فاستخدام جماعات المجموعة الأولى للغة العربية مع تعدد أنماطها وتفرع لهجاتها يندرج في إطار ما يسمى عند علماء اللسانيات بالازدواجية اللغوية.

أما المجموعتان الثانية والثالثة فيندرج استخدامهما للغة العربية في إطار ما يسمى بالثنائية اللغوية⁽³¹⁾،

الازدواجية لغة: جاء في لسان العرب الزوج بخلاف الفرد، وكانا لحسن في قوله عز وجل: (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)⁽³²⁾.

قال: السماء زوج والأرض زوج والشتاء والصيف زوج، والليل زوج والنهار زوج، ويجمع الزوج أزواجا، وأزواج⁽³³⁾.

وورد في تاج العروس للزبيدي أن من المجاز تزواج الكلمان وازدوجا، وقالوا على سبيل المثال المزاوجة هو الازدواج بمعنى واحد، وازدواج الكلام وتزواجه أشبه بعضه بعض في السجع أو الوزن، أو كان لإحدى قضيتين تعلقا بالأخرى⁽³⁴⁾.

أما في المعاجم المعاصرة ازدوج ازدوجا فهو مزدوج، وازدوج الشيء صار إثنيين، ازدوج لسانه استعمل اللغة العربية الفصحى واللهجة الدارجة، وازدوج القوم تزوج بعضهم من بعض.

وفي الاصطلاح يقول عباس المصري في تعريفه لازدواجية اللغة. هي تعني وجود مستويين للغة الواحدة، أحدهما مستوى اللغة الفصيحة التي تستخدم في المناسبات الرسمية والكتابة الأدبية والتعليم، والآخر مستوى اللغة العامية أو اللهجات الدارجة التي تستعمل في الحياة اليومية⁽³⁵⁾.

أما الثنائية اللغوية فقد اختلف اللسانيون حول مفهومها مع الازدواجية، فتبادل المصطلحان من حيث الاستعمال، فتارة نجد من يستعمل الازدواجية تارة، ومن يستعمل الثنائية تارة أخرى.

ففي تعريف منذر عياشي: أن الثنائية اللغوية هي وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما، أو جماعة ما في آن واحد، و بمعنى آخر هي الحالة اللغوية التي يستخدمها المتكلم بالتناوب وحسب البيئة والظروف اللغوية لغتين مختلفتين⁽³⁶⁾.

المطلب الثالث: ألفاظ العربية التشادية العامية مع ألفاظ عربية الأصل ودلالاتها

نتجت ألفاظ العربية العامية ودلالاتها عن تجمع عدة لهجات تشادية، منها اللغة العربية العامية، بالإضافة إلى لهجات محلية ممزوجة من ألفاظ فرنسية، وهذا التجمع اللهجي ظل يضرب بنصيب وافر من القبول، حيث أنها اخذت من كل اللهجات، بنسب متفاوتة مما جعلها اللهجة الأولى في المجتمع التشادي هي العربية العامية،

وهذه بعض ألفاظ العربية العامية عند التشاديين الأكثر تداولاً بين المجتمع في شتي المجالات كما يقول سكان انجمينا مثلاً (كلام عرب) نذكر بعض الألفاظ في أي مجال من المجالات الآتية:

ألفاظ الوصف والشكل

الألفاظ نطقها في العربية التشادية العامية	مرادفها بالعربية	دلالاتها ومعناها في اللهجة العامية التشادية	أصلها
رقييك	نحيف	هزيل البنية، يقال هو نحيف الدين ونحيف الأمانة: ضعيفهما ومرادف هذه اللفظة (باطل)	لفظ عامي محرف أصله: بالعربي رقيق أو هزيل
مدردم	مدور كروي الوجه والشكل	ما كان شكله على هيئة كرة	لفظ عامي
أزرك	للأسود من الألوان	شديد السواد ما كان لون بشرته اسود يقال: هذا ازرك اللون، بمعنى لون بشرته أسود	لفظ عامي، ويراد اللون الأزرق.
أهمر	للون الأحمر	ما كان لون بشرته فاتح يقال دا وليد لونه أحمر، بمعنى هذا الولد فاتح اللون	لفظ عربي حرف: وهو اللون الأحمر
فحل	شجاع	الجريء المقدام، بإسلاً جسوراً	لفظ عربي
خواف	جبان	ضد الشجاع	لفظ عربي
مخبين	الحزين أو الغاضب	من كان كئيها مغموماً من شيء	لفظ عربي
جلعان	مدلل	من يعيش في غنى ويعطى كل ما يريد ويخضع لرغباته	لفظ عامي تشادي
حرامي	للحاذق والذكي	مثير للشعب والمشاكسة	لفظ عربي
شين	للقبيح	ما كان منظره به علة	لفظ عربي للعيب والقبح

ألفاظ المنازل وما ألحق به

اللفظ في الدارجة	مرادفها بالعربي	دلالاتها ومعناها في اللهجة العامية التشادية	أصلها
حوش	فناء	فناء المنزل والدلالة هنا ما كان داخل المنزل من غرف وغيرها أو هو المنزل	لفظ عامي

31 المصدر نفسه، ص 73.

32 الذاريات: الآية 49.

33 ابن منظور، لسان العرب، مادة (ز، و، ج)

34 - الزبيدي، الحسين المرتضى محمد سيد، تاج العروس من جواهر القاموس، دار التراث العربي الكويت، ج 6، ط 2، مادة (ز، و، ج).

35 - عباس، أبو الحسن عمار المصري، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلة اللغة العربية فلسطين، الأكاديمية للتربية القاسمية 2014م، ص 38.

36 - عياشي منذر، قضايا السنية تطبيقية وحضارية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط 1، 1991، ص 51.

اللفظ في الدارجية	مرادفها بالعربي	دلالاتها ومعناها في اللهجة العامية التشادية	أصلها
		نفسه	
فضاي	ما اتسع من الأرض	هو من الفضاء والدلالة هنا فناء المنزل	لفظ عربي الأصل حرف بسبب اللسان
بيت بيتنا بيتكو	المنزل	المبني من الطوب العشب أو غيره. محل السكن والإقامة	لفظ عربي
در در	هو الجدار	بناء عمودي يرتفع حسب طول معين وبشكل دعامة للبيت كما يمكن أن يكون حاجزا بين مساحتين	لفظ دارجي
باب	باب	ما يسد به المدخل من خشب أو الحديد أو غيرهما	لفظ عربي

أدوات المطبخ

تيميه	غريال	أداة تشبه الدف ذات ثقب يغربل بها الحب من الشوائب وتغربل بها الدقيق وغيره	لفظ عامي
دواني	جرة كبيرة	إناء من طين يوضع فيه الماء	لفظ عامي
مسواط	عود	خشبة أو غيرها يحرك بها ما في القدر وغيرها ليختلط	لفظ عربي وهي آلة من خشب، أو عود
مكشاشة	ربطة من الخشب	وهي المكينة التي يكنس بها القمامة أو المتساقط من أوراق الشجار وغيرها	لفظ عامي
فندق	مدق	أداة منحوتة من الخشب يكسر فيها الحبوب وغيره	لفظ عامي

ألفاظ المأكولات والمشروبات

عيش	كرة من الذرة المطحونة وغيرها	لها شكل كروي تؤكل مع الملاح ثقيلة في المعدة	لفظ عربي
ملاح	إدام	لها أنواع عديدة منها الأخضر والأحمر تؤكل مع العيش	لفظ عامي
كيسار	خيز رقيق الشكل	هو نوع من الخبز له لون أبيض وبني مسطح يصنع من دقيق الأرز	لفظ عامي
بايت	بائت	ما مرت عليه ليلة، من الخبز، والطعام أو نحوه	لفظ عربي والأصل بائط حرف بسبب اللسان
مديدي	نوع من السوائل	شيء من دقيق الذرة أو الدقن والسكر بالإضافة إلى الفول الأبيض والماء أو بغير الفول، يطبخ سائلا ويشرب.	لفظ مديد عربي والأصل حرف بسبب اللسان
دويدي	شعيرة	يصنع يدويا يشبه المعكرونة في الصنع ولكن لونه أبيض	لفظ عامي
ألبي	ماء	سائل لا لون له ولا رائحة مركب من الأوكسجين والهيدروجين جمع مياه وامواه	لفظ عربي الأصل المنة حرف بسبب اللسان

ألفاظ البهارات والطعم

ملح	ملح	مادة هشة بلورية قابلة للذوبان، لها طعم تستخرج من ماء البحر أو منجوف الأرض، وتستخدم لتجفيف اللحم والسمك لحفظهما	لفظ عربي
سكر	سكر	مادة بلورية تستخرج غالباً من عصير القصب أو البنجر، تستعمل لتحلية المشروبات وبعض أنواع الأطعمة.	لفظ عربي
قرنجال	زنجبيل	نبات من فصيلة الزنجبيل، له عروق غلاظ تتولد في الأرض، حريقة الطعم، أنواعه عديدة، منها ما هو برى وما هو زراعي	لفظ عامي
قرنفل	قرنفل	شجرة من فصيلة الآسيات، ثمر زهرا، يقطف قبل تفتحه ثم يجفف، وهو من التوابل الحارة	لفظ عربي
قرفة	قرفة	قشرة لحاء عطرة من فصيلة الغاريات، لونها أحمر قاتم وهي من التوابل، تؤخذ من شجرة القرقة	لفظ عربي

فمن هذا المنطلق فإن الأسواق تلعب دورا كبيرا في استعمال العربية العامية، التي يكون لها بالغ الأثر في عملية التفاهم والتخاطب بين البائع والمشتري، إذ لا يمكن للبائع أن يجد لبضاعته مشترياً، إلا عن طريق التخاطب والتفاهم اللذان يقومان مقام الألفاظ في عرض سلعة البائع على المشتري، ولا يتم ذلك بينهما إلا بعامل من العوامل التي تمهد الطريق وتوحد الفكرة، وهي اللغة العربية العامية.

فبالأسواق التشادية برمتها تتعامل بهذه اللغة على الرغم من الاستعمار الطويل الذي مرت به الدولة التشادية، فنسبة الألفاظ الفرنسية في الأسواق التشادية تكاد تكون ضئيلة جداً.

فالشارع التشادي يساعد في تعليم العربية للمتعليم ناهيك عن غيره، حيث أن الشارع يعد المدرسة الثالثة التي عن طريقها يتلقى الإنسان المفاهيم والمعلومات المفيدة، والدراسة وجدت أن معظم ألعاب الأطفال بمختلف أنواعها تتم عن طريق التفاهم والتخاطب بلغة واحدة تجمع بينهم، وهي العربة التشادية العامية³⁷.

37 - إشيقر، حسين محمد. (2016). رسالة دكتوراه: في علم اللغة الحديث. جامعة السوان المفتوحة، ص175.

خاتمة البحث

تناولت هذه الدراسة موضوع العلاقة بين العربية الفصحى والعربية العامية في تشاد، وذلك من خلال الوقوف على طبيعة العلاقة القائمة بين المستويين اللغويين، واستعمال كل منهما في المجتمع التشادي، والدور الذي يؤدي كل منهما في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والتجارية، وقد أظهرت الدراسة أن العربية في تشاد تتميز بتنوع واضح في مستويات استعمالها، نتيجة لعوامل بيئية تاريخية واجتماعية وثقافية أسهمت في تشكيل الواقع اللغوي التشادي.

وأظهرت الدراسة أن العربية الفصحى تؤدي دورا مهما في وظائف أساسية في المجالات الرسمية كالتعليم الديني والثقافي والإعلامية، وفي المقابل تنتشر العربية العامية في التواصل اليومي والحياة الاجتماعية.

وعلى الرغم من التباين بين الفصحى والعامية في بعض المستويات الصوتية غيرها، فإنهما تظلان مرتبطتين برابطة لغوية وثقافية واضحة، وأن العلاقة بين الفصحى والعامية في تشاد ليست علاقة تعارض أو انفصال، بل هي علاقة تفاعل وتكامل وتوزيع وظيفي يتطلب النظر إليهما في إطار الواقع اللغوي والاجتماعي والثقافي التشادي، بعيدًا عن التصور القائم على الفصل بينهما.

نتائج البحث:

وصلت الدراسة إلى نتائج للبحث من خلال العرض والمناقشة، منها:

- تتميز العربية في تشاد بتعدد مستوياتها من حيث الاستعمال، حيث تتجاوز العربية الفصحى والعربية العامية في الحياة اللغوية للمجتمع التشادي، ولكل منهما خاصية في وظائف الاستعمال.
- تقوم العربية الفصحى في وظائف رسمية كالكتابة الرسمية والخطاب الديني والتعليم والثقافة.
- تؤدي العربية العامية في وظيفة التواصل اليومي، خاصة في المحادثات والمعاملات الاجتماعية والتجارية في الأسواق بين أفراد المجتمع.
- هناك علاقة بين العربية الفصحى والعربية العامية في تشاد، لأن العربية العامية تتأثر بالفصحى ولا يمكن الفصل بينهما إلا في بعض المجالات.
- أسهمت العربية العامية التشادية في إثراء المشهد اللغوي، وذلك من خلال ما تحمله من مفردات وتعابير مرتبطة بالواقع التشادي.

المصادر والمراجع:

- [1] إبراهيم، محمد إبراهيم مجدي (2005). مقدمة كتاب اللهجات العربية، دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف، مكتبة النهضة المصرية.
- [2] إشيقر، حسين محمد. (2016). رسالة دكتوراه: في علم اللغة الحديث. جامعة السوان المفتوحة، الخرطوم، السودان.
- [3] بروكلمان، كارل (1977). فقه اللغات السامية. تج. رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض.
- [4] بن نصور. سلوى بشكال حذيفة. (2014). اللهجات العربية: وعلاقتها بالفصحى لهجة الجزائر (العاصمة نموذجًا). مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي. جامعة عبد الرحيم، الجزائر.
- [5] بوبا، سولي (1999) لهجة سكان أنجمينا. جامعة الملك فيصل، كلية اللغة العربية.
- [6] الحاج، عبد الرحمن (2022). اللغة العربية: بين المشاهدة والتقريب. مجلة مجمع اللغة العربية: العدد 66.
- [7] الخفغان، ملوح محمد توفيق (2020) تأثير العامية في تعليم اللغة العربية الفصحى للناطقين بغيرها، ماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة أمدرمان، كلية الدراسات العليا.
- [8] رضا، أحمد. (1952). قاموس رد العامي إلى الفصح. الناشر دار العرفان في صيده: مطبعة العرفان.
- [9] الزاوي، الطاهر أحمد (1982) ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة. دار الفكر، ط3.
- [10] زكريا، ابن فارس أبو الحسين أحمد. (1404هـ). المقاييس في اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- [11] السايح، عائشة. (2020) مقال العامية وتأثيرها في تعليم العربية الفصحى، مجلة المقرئ للدراسات اللغوية النظرية التطبيقية، المجلد الثالث، العدد 2.
- [12] سماعيل، عبد الرحمن أحمد (2016) لهجة البطحاء: وعلاقتها باللهجات العربية القديمة، دراسة صوتية دلالية على ضوء علم اللغة الحديث. جامعة الملك فيصل، شعبة اللغويات.
- [13] طالبي، فاطمة الزهراء. (2018). التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في الإعلام المسموع: إذاعة ورقلة الجهوية نموذجًا. مذكرة التخرج لنيل الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية.
- [14] عباس، أبو الحسن عمار المصري. (2014). الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلة اللغة العربية فلسطين، الأكاديمية للتربية القاسمية.
- [15] عبد التواب، رمضان. (2017). السليقة اللغوية ومصادر الاحتجاج: مجمع اللغة العربية على شبكة العالمية.
- [16] العربي، العياشي. (2012). لغة الطفل العربي: والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة (الجزائر نموذجًا). مذكرة لنيل درجة الماجستير.
- [17] علي، خديجة محمد. (2023). دلالة الألفاظ: في لهجة أنجمينا. ماستر جامعة أنجمينا.
- [18] عياشي، منذر. (1991). قضايا ألسنية تطبيقية وحضارية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.
- [19] الفراهيدي، خليل بن أحمد، العين (1976) تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. مطبعة إيران: دار الهجرة.
- [20] فضلة، مهدي حسب الله. (2013). الأمثال الشعبية في اللهجة العربية التشادية ودلالاتها اللغوية والاجتماعية، دار الكتب الوطنية.
- [21] المبارك، مازن. نحو وعي لغوي (1985) جامعة القاهرة، مؤسسة الرسالة، بيروت.